

في هذا الجانب من الدراسة توصل الدارس إلى بعض الحقائق
والمعلومات المهمة التي سيقوم بطرحها إلى جانب الإجابات على أسئلة
الدراسة المطروحة وهي كما يلي:-

أولاً :- في هذا الخصوص توصل الدارس إلى الأجوبة التالية وذلك على

حسب الأسئلة المطروحة كما هو مبين:

السؤال الأول:

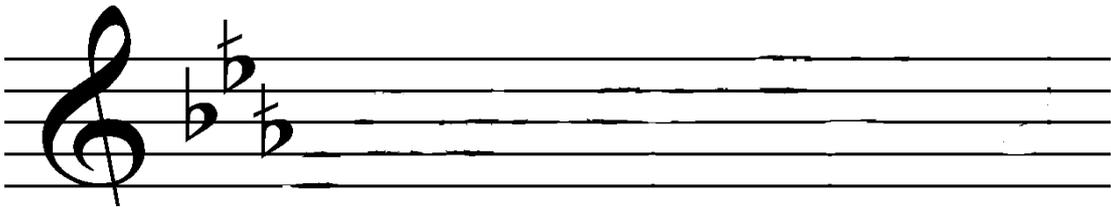
ما هي الصيغ والقوالب التي تصاغ فيها أغاني يوم الدكاكة؟

توصل الدارس إلى أن معظم أغاني يوم الدكاكة تقع في الصيغة
البسيطة الدائرية ومعظمها تتكون من جملة لحنية واحدة يتم تكرارها مع
تغير النص الشعري كما تكونت معظم الأغاني من ثلاثة أو أربعة حقول
موسيقية.

السؤال الثاني:

ما هي الخصائص النغمية لأغاني يوم الدكاكة؟

توصل الدارس إلى أن أكثر المقلمات المستخدمة في الأغاني المرزقاوية وهي:-
مقام الراست والبياتي والسيكاه.



(مقام الراست على درجة الجهاركاه)

السؤال الثالث:

ما هي الخصائص الإيقاعية لأغاني يوم الدكاكة؟

توص الدارس إلى إن الأغاني الشعبية المرزقاوية تزخر بالضروب الإيقاعية المختلفة وهي، التخميز والشعبي المرزقاوي، ققم، التسحيق، كما توجد ضروب لا تحمل أسماء، ويتم أداء تلك الضروب بواسطة الطبل المرزقاوي والدبدة والطار، بالإضافة إلى التصفيق والرقص، وتختلف سرعة كل إيقاع على حسب المناسبة المحددة وفي أحيان كثيرة تختلف سرعة الإيقاع داخل العمل الواحد، كما تلاحظ سيطرة ضربي الشعبي المرزقاوي والتخميز على معظم أغاني يوم الدكاكة.

السؤال الرابع:

ما هي الأساليب التي يتم بها أداء أغاني يوم الدكاكة ؟

توصل الدارس إلى إن معظم أغاني يوم الدكاكة يتم أدائها عن طريق مغني منفرد (Solo) وترد عليه الجماعة كما الأغنية رقم (11) (أنا يابوي الشيباني)، إلى جانب الأغاني الجماعية التي يقوم بغنائها عدد من الجنسين مثل أغنية رقم (3) أغنية (يا بنت الخالة).

السؤال الخامس:

ما هي الآلات الموسيقية المستخدمة في أغاني يوم الدكاكة؟

الآلات الموسيقية المستعملة في أغاني يوم الدكاكة هي آلات تجمع بين الآلات الإيقاعية ذات الرق وهي الدبدة والطار والطبل المرزقاوي، إلى جانب آلة النفخ المزوجة المقرونة، حيث يتم الاعتماد على هذه الآلات في كل هذا اليوم.

ثانياً-النتائج:- تفسير ومناقشة النتائج

- 1- نشأت الأغنية المرزقاوية قديماً مع نشأة واحة مرزق التي كانت ممراً لاستراحة القوافل التجارية والحجاج العابرة بين الشمال والجنوب الليبي ووسط أفريقيا والمغرب الأقصى، حيث تداخلت ثقافات وامتزجت العادات والتقاليد والموروثات الثقافية بين شعوب تلك المنطقة.
- 2- إنّ الأغاني الشعبية المرزقاوية المغناة بمصاحبة آلة المقرونة لا تتعدى الست نغمات في إطار مقامات الراسن والبياتي والسيكاه نسبة لمحدودية إمكانيات هذه الآلة الموسيقية.
- 3- يستعمل الغناء الشعبي في معظم أيام العرس بشكل لا تكاد تجد فيه الراحة لفرقة الحداة ومن يرافقهم بالغناء من رجال ونساء، كما تغنى بعض الأغاني التي يستخدم فيها المقام الكامل وهي أغاني للالي الكبير وهي شبه مندثرة الآن وذلك لضياع معظم كلماتها وألحانها ولصعوبة غنائها.
- 4- تتكون الأغنية الشعبية المرزقاوية من كلمات والهان مجهولة المؤلف والملحن ومعظم إيقاعاتها تتركب من وحدات زمنية يغلب عليها تأخير النبر (السكوب)، وتصاحب بالتنصفيق بالأيدي الذي يلعب دوراً كبيراً في التراكيب الإيقاعية للأغنية الشعبية المرزقاوية.
- 5- إنّ النصوص الشعرية للغناء المرزقاوي كتبت في قالب الزجل في لغة مختلطة بين الفصحى والعامية، وتنصب معانيها في العشق والوصف والغرام والمدح وتبجيل مناقب الأعيان وتجسيد مناسبة العرس، حيث تتراوح أبياتها ما بين البيت الواحد إلي ثمانية أبيات شعرية.

6- أن الدور الكبير في إتمام الفرحة بمدينة مرزق هو وجود ما يسمى في مرزق قديماً بالشيوخ والشيخات، فكان لكل حي في مرزق شيخه للنساء للاهتمام بما يخصهن وكذلك للرجال لهم شيخ يقوم بنفس الدور.

7- إن غناء لآلي الكبير بدأ في الإندثار لعدم وجود من يستطيع أدائها باللحن الصحيح أو مصاحبته بآلة المقرونة وذلك لمحدودية تلك الإله.

8- هناك بعض المؤثرات الداخلية والخارجية على الأغنية الشعبية المرزقاوية، فداخلياً قاموا بإدخال التعديلات الضرورية سواء بالحذف أو الإضافة ليتناسب مع المفاهيم والإعتبرات الإجتماعية. أما المؤثرات الخارجية هناك بعض المصادر تؤكد استخدام بعض الآلات الشعبية والرقصات والأغاني المعروفة لدولة النيجر.

9- أن الغناء الشعبي في ليبيا لا توجد مؤثرات واضحة عليه، فمثلاً الموسيقى التركية وبالرغم من طول المدة التي قضاها الأتراك في ليبيا لا نجد لها أثر إلا قليل من الكلمات التركية التي نجد ما يماثلها في ليبيا على سبيل المثال، كلمة (يالاللي) وهي تركية الأصل وكلمة (يالاللي) الليبية الأصل.

توصيات

ويورد الباحث فيما يلي بعض التوصيات التي قد تساعد على الحفاظ على هذا التراث الشعبي الغنائي العريق :-

1-الإهتمام بالرواة وإعطائهم حقهم الفني والأدبي بالتعريف بهم وشكرهم لأنهم هم الأساس في البحوث الميدانية .

2-الإهتمام بالتراث في مرزق وتشكيل لجان تشرف عليها الأمانة العامة للثقافة والسياحة والنقابة العامة للفنانين بليبيا لجمعه وتسجيله وتوثيقه مع بقايا حفظة هذا التراث خاصة وأن معظم الحفظة لهذا التراث قد انتقلوا إلى رحمة الله.

3- إمكانية استخدام أغاني الزواج في المناهج الموسيقية بالمعاهد المتخصصة في بلادنا وأيضاً في مجال التأليف والتلحين الموسيقي الإذاعي ، كما يمكن الاستفادة منها في مجال الدراسات الموسيقية المقارنة .

4- المحافظة على التراث من عمليات التحريف والتعديل في ألحانه ومتابعة ومخالفة الفنانين الذين اقتبسوا هذه الأعمال من قبل الجهات المعنية للمحافظة على هذا التراث.

5- إقامة مهرجان خاص بالأغاني الشعبية المرزقاوية القديمة لحناً وإيقاعاً وتشجيع من يقوم بالبحث عنها ، وإظهارها إلى حيز الوجود .

6- الحفاظ على الآلات الموسيقية القديمة المتوارثة وتوثيق طرق صناعتها والعزف عليها وتعليمها للشباب المعاصر في المدينة.

مكتبة الدراسة

أولاً المصادر:

(أ) القرآن الكريم

(ب) الرواة:

1. أحمد السنوسي- انقور: 1934م ، مغني، متقاعد، مرزق 19/8/2008 ميلادية.

2. علي عبدالله عبدالله السنوسي:- 1940م ، عازف طار، متقاعد، مرزق 20/8/2008 ميلادية.

3. عبدالله إبراهيم محمد لحيمر: 1959م ، عازف مقرونة، الأمن العام، مرزق، 7/10/2009 ميلادية.

4. عبدالسلام محمد صالح حسن شحيرة: 1937م ، مهتم بالتراث، متقاعد، مرزق، 11/10/2010م ميلادية.

5. فاطمة بركة خليل: 1928م ، مغنية، متقاعدة، مرزق، 22/8/2008 ميلادية.

6. محمد علي أحمد: 1964م ، مهتم بالتراث، موظف، مرزق، 14/11/2010 ميلادية.

7. عبد الرحمن عبد السلام كتلة: 1966م ، مغني- وعازف دبدبة، موظف، مرزق، 10/8/2008 ميلادية.

(ج) رسائل وبحوث علمية:

8. صلاح الدين محمد حسن: الثقافة الغنائية عند الشايقية، رسالة دكتوراه غير منشورة طشقند، 1985 ميلادية.

9. عبدالله مختار السباعي: تراث الغناء التقليدي الشعبي وسيلة لتعليم الموسيقى في ليبيا، رسالة ماجستير غير- منشورة، جامعة ميتشجان، الولايات المتحدة الأمريكية، 1981 ميلادية.

10. عمر سالم علي سالم: غناء أبو طويل في مناطق الجبل الغربي، رسالة دكتوراه غير- منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2010 ميلادية.

11. محمد البشير صالح أحمد: الأغنية الشعبية عند قبيلة الجعليين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2003م ميلادية.

12. محمد سعيد محمد أحمد: الأنماط الغنائية في منطقة الجفرة بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2007 ميلادية.

ثانياً: المراجع باللغة العربية:

13. أبوبكر عثمان القاضي- الخضيرى: فزان ومراكزها الحضارية عبر العصور، مركز دراسات وأبحاث شؤون الصحراء، دار المحيط العربي بيروت، لبنان 1989 ميلادية.
14. احمد الفيتورى: ليبيا وتجارة القوافل، الإدارة العامة للآثار 1972 ميلادية.
15. احمد على مرسى: الأغنية الشعبية، الهيئة المصرية للتأليف والنشر- القاهرة، 1972 ميلادية.
16. الصادق الرزقى: الأغاني التونسية، الدار التونسية للنشر، 1967 ميلادية.
17. الطاهر أحمد الزاوى: معجم البلدان الليبية، دار التراث طرابلس 1975 ميلادية.
18. الطاهر أحمد الزاوى: مختار القاموس، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح والمنير، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1979-1980م ميلادية.
19. ثريا عبدالفتاح ملحس: منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، لبنان.
20. حسين مؤنس: فزان ودورها في نشر الإسلام في أفريقيا، جامعة بنغازي 1969 ميلادية.
21. رجب نصير الأبيض: مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر، الجماهيرية - الطبعة الأولى 1998 ميلادية.
22. رودولفوجر اتزيانى: نحو فزان، نقله عن الإيطالية طه فوزي، راجعه خليفة التليسى، الناشر مكتبة طابع بالقاهرة 1976 ميلادية.

23. عبد السلام قدر بوه: أغنيات من بلادي، دار النشر- والتوزيع، 1985 ميلادية.
24. عبد السلام محمد نوح: اعرف بعض الأشياء عن مرزق، إصدارات جمعية بيوت الشباب بمرزق 1988 ميلادية.
25. عبدالسلام محمد نوح: عادات الزواج في مرزق، منشورات إدارة رعاية الشباب 1988م ميلادية.
26. عبد القادر جامي: من طرابلس الغرب إلى الصحراء الكبرى، ترجمة، محمد الأسطى، دار المصراطي للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى 1393هـ - 1974 ميلادية.
27. علي أبو القاسم أبوقيلة: عمارة مدينة مرزق القديمة الصحراوية، المركز العربي لأبحاث الصحراء وتنمية المجتمعات الصحراوية مرزق، الطبعة الأولى 1990 ميلادية.
28. فردريك هورنمان: الرحلة من القاهرة إلى مرزق عاصمة فزان عام 1797م، ترجمة مصطفى محمد جوده، منشور دار الفرجاني، طرابلس الجماهيرية الليبية 1993 ميلادية.
29. فوزي العنتيل: بين الفلكلور والثقافة الشعبية، مجلة الفنون الشعبية العدد 19، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1987م ميلادية.
30. محمد الجوهري: قاموس مصطلحات الأثنولوجيا والفلكلور، دار المعارف القاهرة 1972 ميلادية.
31. محمد مبروك المهدي: جغرافيا ليبيا البشرية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي.
32. محمود احمد الحفني: علم الآلات الموسيقية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971 ميلادية.

ثالثاً: الدوريات:

33. حسني لطفي: مجلة تراث الشعب، العدد الأول، المركز الوطني للفنون

الشعبية، طرابلس 1980 ميلادية.

34. سمحة الخولي: موسيقانا الشعبية، مجلة الفكر المعاصر- العدد 5

القاهرة، 1969 ميلادية.

35. عبد الله مختار السباعي: تراث الشعب (مجلة متخصصة فصلية

للتراث والمأثور الشعبي) المجلد 1 العدد 1 - المجلد 1 العدد 4 مسلسل 22،

1399 و. ر 1990 ميلادية.

- الموقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

- وصلة التاريخ : [http// www . historylink101 .com](http://www.historylink101.com) .